كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: النظم المالية

اسم المحاضرة الاولى باللغة الإنكليزية financial systems

محتوى المحاضرة الاولى

رسم الاسلام الخطوط العامة لكسب المال بطرق مشروعة وانفاقه واستثماره في سبل مستقيمة بما يحقق الرفاهية للمجتمع ولكسب الحلال لمفرد . ودعا الاسلام لمعمل المثمر ورفض اكتناز المال واحتكاره واعتراف برأس المال كقوة عامة في الحياة، كما حرص عمى احترام الملكية الفردية وصيانتها مقيما الموازين بين حق الفرد ومصلحة الجماعة.

أن النظام المالي في الاسلام نظام متحرر من ربقة المادية والاستغلال بدفو تكوين مجتمع انساني تعاوني ال يعبد المال بل يستعمل في سبيل مجتمع متكافل ترتبط فئات وشرائح بصلات طيبة أساسيا العدالة والتعايش والرفاهية وبيدا تعمر الحياة وبتطور المجتمع.

ان سياسة الرسول(ﷺ) اقتضت الظروف تتصف بالمرونة وبمراعاة حالة البالد التي دخمت ضمن الدولة الجديدة – ويمكن تصنيف تدابيره كما يأتي 1- :االراضي التي حررت عنوة ولم يكن سكانيا عربا وبي خيبر ووادي القرى ، أما بالنسبة لخيبر فقد قسميا بين المسممين وفق اآلية ُألمللليمجمحمخ مممممي نجنحنخنمننيَّ فكان خمس خيبر هلل ولرسولو الذي اعطى منو لنسائو ولذوي قرباه حيث كانت الحاجة في بني عبد المطمب اكثر ولذا أعطاىم اكثر وكذلك لميتامى والمساكين من المسممين رجاال ونساء و كذلك رجال تدخموا بين رسول اهلل(γ(وابل فدك بالصمح .أ.د. ايمان محمود العبيدي المحاضرة االولى الحضارة العربية االسالمية 3اما االربعة االخماس البانية لقسميا بين المسممين الذين حرروا خيبر لكل فرس سيمان ولفار سو سيم واحد ولكل راجل سيم اي انو اعمى الفارس ثالثة اسيم والراجل سيما واحدا .عمى أن الضرورة جعمت الرسول(γ(يعدل في ىذا التدبير ويعطي االرض ألصحابيا بالمقاسمة عمى النصف لقمة االيدي العاممة وخيرة ابل خيبر بالزراعة . كما ان وادي القر ى حررت عنوة اصاب المسممون منيا اثاثا ومناما وخمس رسول اهلل(γ(ذلك وترك النخل واألرض في ايدي اليهود وعامميم عمى نحو ما عامل ابل خيبر .ب – اراضي العرب: اتبع الر سول(γ(سياسة خاصة مع اراضي العرب ذلك ألنو وضع عميها العشر وفي ىذا ىدف سياسي فضريبة الخراج ربما تحمل معنى الخضو ع و ىو لمعرب المسممين وحدة سياسية قوية وكريمة، ففي اليمن مثال اقر المكان عمى اراضييم وفرض عمييم دفع عشر انتاج ما سقي بصورة طبيعية ونصف العشر عمى ما سقي بآلة وفي البحرين تركت االرض لسكانيا العرب عمى أن يقاسموا الدولة التمر .اما في المدن الشمالية العربية فقد فرضت الجزية عمى ابل تيماء مقابل بقائيم في ارضيم وكذلك صالح أبل تبوك عمى الجزية كما أن ابل اذرح فرضت عمييم ضريبة تقدر بمائة دينار وبكذا بالنسبة لعدد آخر من المدن الشمالية، وبكذا فان تدابير الرسول(γ(في ىذا الشأن كانت تختمف باختالف الظروف والمدن التي انضمت إلى الدولة العربية االسالمية .اما بالنسبة البل الذمة فقد فرض الرسول(γ(الجزية عمى من كان منيم في الحجاز و قصربا أول االمر عمى الرجال حيث لم يدخل النساء وال الصبيان، أ.د. ايمان محمود العبيدي المحاضرة االولى الحضارة العربية االسالمية 4وكان عمى الرجل أن يدفع دينارا واحدا أو نحوه والمعروف أن الجزية فرضت عمى ابل الذمة من اليهود والنصارى ثم الحق الرسول(γ(بيم المجوس حيث يروي أبو يوسف في كتاب الخراج "أن رسول اهلل(γ(قد قبل من مجوس البحرين الجزية واقرىم عمى مجوسيتيم، كما انو عمل العمل نفسو بالنسبة الى مجوس اليمن ."وقرر الرسول (γ(الممكية العامة لمماء والكأل والنار وقال الناس شركاء في الماء والكأل والنار، ولعل المقصود بالنار ىو الحطب الذي يستعمل وقود

لقد استفاد الخميفة عمر بن الخطاب من التنظيمات المحمية من حيث االساس من العديد من التعديالت أجريت في النظم المالية لتوافق الظروف الجديدة و لنتفق مع مبادئ االسالم السمحاء، وقسم الخميفة عمر بن الخطاب االراضي الى االقسام االتية :أ. الصوافي وبي االرض الخاضعة لمدولة وتدعى)صوافي االمام(ويدخل في بذا الصنف كما يقول البالذري أراضي كسر ى التي فتحيا العرب واراضي افراد العائالت المالكة الساسانية واوقاف بيوت النار واراضي من قتل في الحرب)من االعداء) وكذلك المستنقعات واالراضي المجففة)من المستنقعات .)ب- ارض الصمح وبي االرض التي صالح اميا المسممون عمى ان يدفعوا ضريبة واحدة وتبقى ممكية أراضييم ليم، وكانت بذه الضريبة تفرض عمى ابل المنطقة ثم توزع فيما بينيم عمى االفراد ، وبي ارض الفيء .ج- االرض الخراجية التي حررىا المسممون عنوة عن طريق القتال وابقوا عمييا سكانيا االصمميين، وقد اوقفيا عمر بن الخطاب عمى مصالح المسممين كافة بدل توزيعيا عمى المقاتمة الذين فتحوىا. ان تنظيمات الخميفة الراشدي عمر بن الخطاب المالية لم تكن واحدة في كل االقاليم بل اننا نالحظ اختالفات بين أسس الضرائب في العراق والشام والجزيرة الفراتية ومصر فقد أمر الخميفة عمر بن الخطاب بمسح أ.د. ايمان محمود العبيدي المحاضرة االولى الحضارة العربية االسالمية 6االراضي المزروعة في منطقة السواد مثال ثم وضع الخراج عمى كل من بيده ارض واختمفت كمية بذا الخراج باختالف المحاصيل عمى ان مصادرنا مضطر بة في مقداره . اما بالنسبة لمجزية فقد فرضت عمى أبل الذمة بعد ان قسموا إلى ثالث فئات واخذ من كل منيا حسب قدرتيا المالية فيدفع الغني ثمانية واربعين درىما سنويا والوسط ٤٢ درىما والفقير ٢١ درىما وتذكر بعضةالروايات أنو ختم عمى اعناق ابل الذمة رصاصا ليكون الختم وثيقة شخصية . واعفي النساء والشيوخ والصبيان من الجزية، وكان ينتظر من ابل الذمة ضيافة من يمر بيم من المسممين وال تتعدى بذه الضيافة ثالثة ايام .والبد أن نشير إلى أن والة الضرائب خفت عما كانت عميو في العمر الساساني او البيزنطي، وان مقارنة بين الضرائب التي فرضيا االسالم وأنواع الضرائب واألعباء التي كانت مفروضة سابقا توضح أن االسالم التي اكثر الضرائب السابقة، فمم يبق ال الجزية والخراج وىما ضربتان موجودتان في العصر ين الساساني والبيزنطي .كانت الدولة الساسانية تخوض حروبا طويمة االمد مع البيزنطيين .

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: واردات الدولة

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية :

تنقسم النظم المالية الى ثلاث اقسام هي

اولاً : موارد الدولة

موارد الدولة : _

كانت موارد الدولة في عهد الرسول (ص) هي :_

١) الزكاة التي تؤخذ عن اموال المسلمين (ومعنى الزكاة لغة التطهير فكان الخارج من المال يطهره اما اصطلاحا وهو حق الفقير في مال الغني الذي وهبه الله له) وهناك عدد من الفقهاء من يرى ان الزكاة والصدقة شيء واحد .

٢) خمس الغنائم التي يحصل عليها في حروبهم (في حين توزع اربعة اخماس الغنائم بين المحاربين)

٣) ما يؤخذ من اصحاب الاراضي التي فتحها المسلمين عنوة او صلحا (الفيء / فدك) ويقصد بها الخراج او الجزية .

ويقصد بالخراج الضريبة التي كانت تدفع لخزينة الدولة عن الاراضي التي فتحها المسلمون حتى لو اسلم صاحبها ويختلف مقدار الخراج بحسب نوعية الارض وطريق سقيها ونوعية المحصول وكانت تدفع سنويا بعد موسم الحصاد وتشمل المحاصيل الحبوب والاشجار المثمرة وقد اشير الى ان الامام علي (ع) استعمل مصعب بن يزيد الانصاري على اربعة رساتيق المدائن (المواضع التي فيها زرع وقرى او بيوت مجتمعة) وحدد مقدار الخراج عليها كما ياتي

١) جريب (١٥٩٦م^{٢}) كروم (عنب) ١٠ دراهم

٢) جريب نخل ١٠ دراهم

٣) جريب البساتين ١٠ دراهم

اما الجزية فيقصد بها ضريبة شخصية عن كل فرد قادر من اهل الذمة الذين ظلوا على دينهم سواء كانوا يهود او نصارى ثم الحق بهم المجوس وكان مقدارها يختلف بحسب قدرة المكلف ففي عهد الرسول (ص) فرض على كل رجل ذمي دينار واحد دون النساء او الاطفال اما في العصر الراشدي

والاموي فقد اجروا تعديل على هذا المبلغ فكان مقدار ما يدفعه الذمي يتراوح بين ١٢ – ٢٤ – ٤٨ درهم أي ١-٢-٤ دينار وسبب اخذ المسلمين بالدرهم والدينار يعود الى خضوع بعض اجزاء الجزيرة الى الحكم الساساني وعملتهم الدرهم اما البعض الاخر فيخضع الى الحكم البيزنطي وعملتهم الدينار . ويذكر المؤرخون ان مقدار الجزية التي اخذها مصعب بن يزيد غي عهد الامام علي (ع) من اهل الذمة هي

١) **الدهقان (رئيس القرية او الاقليم) ٤٨درهم سنويا**
٢) **التجار ٢٤ درهم**
٣) **الفقراء ١٢ درهم**

ونلاحظ مما سبق ان الذمي كان يدفع ضريبتين وهما الخراج عن الارض الي يستغلونها والجزية عن كل شخص قادر منهم وغالبا ما كانت الدولة الاسلامية تحدد مبلغا معينا يدفعه اهل كل قرية مجتمعين في كل سنة وكان مقدار الخراج يختلف من فترة لاخرى ومن منطقة لاخرى .

وفي حالة اسلم الذمي تسقط عنه الجزية ويدفع بدل عنها الزكاة اما خراج الارض فيبقى عليه ان كان يملك ارض خراجية (بمعنى انها اول ما فتحت كان يدفع عنها الخراج) واذا كان مالك ارض زراعية فهو يدفع عنها العشر (أي نسبة عشر من قيمة المحصول اذا كانت تسقى من ماء السماء او سيحا او اذا كانت بواسطة يدفع عنها نصف العشر)

وفي العصر الاموي ازداد امتلاك العرب للاراضي مما ادى الى تحول الاراضي الخراجية التي كان يدفع عنها خراج مرتفع الى اراضي عشرية يدفع عنها العشر فقط مما دفع الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق في عهد عبد الملك بن مروان الى معالجة هذه المشكلة ففرض الخراج على كل الارض التي كانت خراجية من قبل بغظ النظر عن دخول اصحابها في الاسلام او انتقال ملكيتها الى اشخاص مسلمين كما فرض الجزية والخراج على الذين اسلموا حديثا مما ادى الى هجرة الكثيرين من اهل القرى الى المدن هربا من دفع الضريبة فاجبرهم الحجاج على العودة الى قراهم وحقولهم بالقوة .

غير ان الامر لم يستمر على هذا الحال ففي خلافة عمر بن عبد العزيز وضع حلا لهذه المشكلة التي ضمنت حقوق المسلمين وكذلك عدم ضعف خزينة الدولة فاعتبر الضريبة التي يدفعها الذمي عن نفسه (الجزية) تسقط بدخوله في الاسلام اما الخراج فاعتبرها ضريبة على الارض وهي بمثابة ايجار او بدل استغلال الارض وذلك لان الاض الخراجية تعتبر ملكا للامة الاسلامية جميعا وعلى المسلم اذا اراد شراء ارض ان يدفع خراجها للدولة .

وفي العصر العباسي تطور نظام الضرائب وزاد الخلفاء من مراقبتهم لاعمال الجباة وظل مقدار الخراج يختلف بحسب المناطق وطبيعة المحصول وقد اعاد المامون مسح اراضي بلاد الشام لتقدير مساحتها ومقدار خراجها .

واضافة الى الخراج والجزية والعشر والزكاة التي تعتبر من اهم موارد الدولة كانت هناك موارد اخرى هي :

1. **ضريبة اخماس المعادن التي كانت تدفع عن الذهب وكذلك ما يستخرج من البحر من العنبر(تقيئ الحوت) او اللؤلؤ .**
2. **ضرائب على الاسواق**
3. **ضرائب على الطواحين والمصانع**
4. **ضريبة المكس (المكوس) (مكس الشيء نقصه /// وهي دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الاسواق في الجاهلية او الضريبة التي تؤخذ عن اشياء معينة عند بيعها او ادخالها الى المدن) التي تؤخذ من السفن التجارية الواردة الى موانئ الاسلامية مثل البصرة والاسكندرية**
5. **ضرائب على التجارة الخارجية**

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة / الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: نفقات الدولة العربية الاسلامية

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية

نفقات الدولة

كانت واردات الدولة تودع في بيت المال وهو خزينة الدولة وقد اصبح في مركز كل ولاية بيت مال خاص بها بالاضافة الى بيت المال المركزي والذي مقره دار الخلافة . وتشمل نفقات الدولة :

١) عطايا الجند
٢) رواتب الولاة والموظفين والكتاب
٣) نفقات الخاصة بقصر الخليفة ورجال البلاط
٤) نفقات بناء الحصون واعداد الجيش وتسير البريد

ولم تكن الدولة تنفق على كل الخدمات بل كانت الاوقاف الاسلامية واهل الخير ينفقون على اصلاح الجسور والطرق واحيانا ينفقون على الجهاد في مناطق الثغور .

النقود الاسلامية

استعمل المسلمون في عصر الرسول (ص) وعصر الخلفاء الراشدين واوائل العصر الاموي النقود البيزنطية والساسانية التي كانت سائدة قبل الاسلام وهي الدينار البيزنطي وهو عملة ذهبية (وكلمة دينار مشتقة من اللغة اليونانية وهي في الاصل دينـاريوس) والدرهم الساساني وهو عملة فضية(واصل الكلمة ادراخما وتعني الجدر) .

وفي خلافة عبد الملك بن مروان بدأ تعريب النقود بصورة تدريجية فقد استخدمت الدولة الاموية الدينار البيزنطي مع بعض التعديلات كاضافة عبارة لا اله الا الله محمد رسول الله على احد وجهي الدينار مع ابقاء صورة الامبراطور البيزنطي هرقل على الوجه الاخر وقد ضرب هذا النوع من العملة في دمشق سنة ٧٢هـ ثم حدث تعديل جديد على العملة حيث استبدلت صورة هرقل بصورة الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان واقفا يحمل سيفا وكان ذلك سنة ٧٤هـ وبعد سنوات ضربت النقود دون ان تظهر عليها صورة الخليفة بل نقشت عليها عبارات مثل الشهادتين واية قرانية اضافة الى مكان وتاريخ الضرب واسم الخليفة او الحاكم واحيانا اسم الخليفة والامير معا

وكانت الدنانير والدراهم الاسلامية تضرب او تسك في مصانع تسمى دار الضرب او دار السكة وقد انشأ اول دار لضرب النقود الاسلامية في الكوفة وواسط والتي انشاها الحجاج والي عبد الملك

بن مروان على العراق كما استخدم العرب بعد الفتوحات دور الضرب التي كانت موجودة في ايام الساسانيين والبيزنطيين وكانت دور السكة تضم عدد كبير من الموظفين والعمال منهم

١) السباكون الذين يقومون بصهر المعادن واعدادها

٢) الضرابون الذين يضربونها باحجامها واوزانها المطلوبة

٣) النقاشون الذين كانوا يقومون بحفر قوالب النقش والكتابة

٤) الكتاب الذين يختصون بتسجيل فئات النقود وكمياتها واوزانها في سجلات خاصة

وقد عرف المسلمون ثلاثة انواع من العملة هي :

١)العملة الذهبية وهي الدينار

٢)والعملة الفضية وهي الدرهم

٣) العملة النحاسية وهي الفلس

وفي العصر العباسي اوجد هارون الرشيد منصبا جديدا للاشراف على سك النقود وهو ناظر السكة وعندما ضعف نفوذ الخلفاء العباسيين وقامت عدة دويلات اسلامية في الاقاليم اقيمت مراكز جديدة لسك النقود .

وكان شكل الدنانير الاسلامية وحجمه لا يختلف كثيرا من فترة لاخرى في سائر انحاء العالم الاسلامي سواء في عهد الدولة العباسية او في الاندلس الاموية او الدولة الفاطمية .

وكان للسكة او ضرب النقود اهمية خاصة كوسيلة لاظهار نفوذ الحكام لذلك اعتبرت السكة من اهم شارات الخلافة(المنبر / البردة (كعب بن زهير) / الختم / القضيب (السيف) / الخطبة / السكة / الطراز / المقصورة (المكان الذي يعزل فيه الخليفة في المسجد) / الحاجب / الحرس / الكسوة (الكعبة) / التاج / المشمسة وغيرها) والحكم في الدولة الاسلامية ، فاذا ضربت النقود في الاقاليم الاسلامية باسم الحاكم المحلي كان اسمه يوضع مع اسم الخليفة لبيان نفوذ ذلك الحاكم وسيطرته مع بقاء ولائه للخليفة في حين اذا ضرب احد الحكام نقودا باسمه دون اسم الخليفة كان ذلك دلالة على استقلاله في الحكم وعدم اعترافه بسيادة الخليفة

وكانت الدولة تتقاضى ايرادات عالية من دور الضرب حيث كانت تاخذ نسبة من قيمة المعادن التي ترد دار الضرب وفي العصور الاسلامية المتاخرة خاصة ايام المماليك اصبح دار الضرب يعطى الى متعهد يقوم بضرب النقود مقابل ان يدفع مبلغا لخزينة الدولة

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة/ الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: النقود الاسلامية

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية

النقود الاسلامية

استعمل المسلمون في عصر الرسول (ص) وعصر الخلفاء الراشدين واوائل العصر الاموي النقود البيزنطية والساسانية التي كانت سائدة قبل الاسلام وهي الدينار البيزنطي وهو عملة ذهبية (وكلمة دينار مشتقة من اللغة اليونانية وهي في الاصل دناريوس) والدرهم الساساني وهو عملة فضية(واصل الكلمة ادراخما وتعني الجدر) .

وفي خلافة عبد الملك بن مروان بدأ تعريب النقود بصورة تدريجية فقد استخدمت الدولة الاموية الدينار البيزنطي مع بعض التعديلات كاضافة عبارة لا اله الا الله محمد رسول الله على احد وجهي الدينار مع ابقاء صورة الامبراطور البيزنطي هرقل على الوجه الاخر وقد ضرب هذا النوع من العملة في دمشق سنة ٧٢هـ ثم حدث تعديل جديد على العملة حيث استبدلت صورة هرقل بصورة الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان واقفا يحمل سيفا وكان ذلك سنة ٧٤هـ وبعد سنوات ضربت النقود دون ان تظهر عليها صورة الخليفة بل نقشت عليها عبارات مثل الشهادتين واية قرانية اضافة الى مكان وتاريخ الضرب واسم الخليفة او الحاكم واحيانا اسم الخليفة والامير معا

وكانت الدنانير والدراهم الاسلامية تضرب او تسك في مصانع تسمى دار الضرب او دار السكة وقد انشأ اول دار لضرب النقود الاسلامية في الكوفة وواسط والتي انشاها الحجاج والي عبد الملك بن مروان على العراق كما استخدم العرب بعد الفتوحات دور الضرب التي كانت موجودة في ايام الساسانيين والبيزنطيين وكانت دور السكة تضم عدد كبير من الموظفين والعمال منهم

١) السباكون الذين يقومون بصهر المعادن واعدادها

٢) الضرابون الذين يضربونها باحجامها واوزانها المطلوبة

٣) النقاشون الذين كانوا يقومون بحفر قوالب النقش والكتابة

٤) الكتاب الذين يختصون بتسجيل فئات النقود وكمياتها واوزانها في سجلات خاصة

وقد عرف المسلمون ثلاثة انواع من العملة هي :

١)العملة الذهبية وهي الدينار

٢)والعملة الفضية وهي الدرهم

٣) العملة النحاسية وهي الفلس

وفي العصر العباسي اوجد هارون الرشيد منصبا جديدا للاشراف على سك النقود وهو ناظر السكة وعندما ضعف نفوذ الخلفاء العباسيين وقامت عدة دويلات اسلامية في الاقاليم اقيمت مراكز جديدة لسك النقود .

وكان شكل الدنانير الاسلامية وحجمه لا يختلف كثيرا من فترة لاخرى في سائر انحاء العالم الاسلامي سواء في عهد الدولة العباسية او في الاندلس الاموية او الدولة الفاطمية .

وكان للسكة او ضرب النقود اهمية خاصة كوسيلة لاظهار نفوذ الحكام لذلك اعتبرت السكة من اهم شارات الخلافة(المنبر / البردة (كعب بن زهير) / الختم / القضيب (السيف) / الخطبة / السكة / الطراز / المقصورة (المكان الذي يعزل فيه الخليفة في المسجد) / الحاجب / الحرس / الكسوة (الكعبة) / التاج / المشمسة وغيرها) والحكم في الدولة الاسلامية ، فاذا ضربت النقود في الاقاليم الاسلامية باسم الحاكم المحلي كان اسمه يوضع مع اسم الخليفة لبيان نفوذ ذلك الحاكم وسيطرته مع بقاء ولائه للخليفة في حين اذا ضرب احد الحكام نقودا باسمه دون اسم الخليفة كان ذلك دلالة على استقلاله في الحكم وعدم اعترافه بسيادة الخليفة

وكانت الدولة تتقاضى ايرادات عالية من دور الضرب حيث كانت تاخذ نسبة من قيمة المعادن التي ترد دار الضرب وفي العصور الاسلامية المتاخرة خاصة ايام المماليك اصبح دار الضرب يعطى الى متعهد يقوم بضرب النقود مقابل ان يدفع مبلغا لخزينة الدولة

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: النظم الاقتصادية

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية

-التجارة :-

لقد عنى العرب قبل الاسلام عناية كبيرة بالتجارة والذي ساعدهم على ذلك الموقع الجغرافي للجزيرة العربية بين مشرق ومغرب العالم القديم فهي تشرف من الشرق على الخليج العربي والمحيط الهندي ومن الجنوب على البحر العربي ومن الغرب على البحر الاحمر .

وقد اشهر اهل اليمن وعمان في نقل التجارات بين الهند والصين والبحر الاحمر هذا فضلا عن دور اهل الحجاز وخاصة المكيين في نقل التجارات بين اليمن وبلاد الشام وقد اشار القران الكريم اليها : **{رحلة الشتاء والصيف}** كما ان مساهمتهم النشيطة ادت الى ان اصبحت مكة اكبر سوق تجاري في الجزيرة العربية للمبادلات التجارية والمادية.

وبهدف تأمين نقل التجارة عمدت قريش الى عقد سلسلة من الاحلاف مع العديد من القبائل العربية التي تمر بها تجارتهم.

العوامل المؤثرة في ازدهار التجارة

١-الموقع الجغرافي :- ان اتساع حركات الفتوح والتحرير العربية الاسلامية في اسيا وافريقيا ادت الى وضع الكثير من الاقاليم ضمن الدولة العربية الاسلامية التي اصبحت في عصر الراشدين والامويين تمتد من نهر جيحون شرقاً الى المغرب العربي والاندلس غرباً، وغدت الدولة العربية الاسلامية تطل على اهم البحار والمحيطات التي تشكل شرايين الملاحة التجارية كالبحر المتوسط والبحر الاحمر والبحر العربي والخليج العربي والمحيط الهندي ومما زاد في اهمية الموقع الجغرافي للدولة العربية الاسلامية اتخاذها العراق حاضرة للخلافة العباسية وعاصمتها بغداد التي اصبحت ملتقى التجارات البرية والبحرية وغدت البصرة ابرز الموانئ العربية فكانت محط رجال التجار وحركة تبادل السلع المستوردة من الهند والصين ومصر وافريقيا .

اما الموصل فكانت ملتقى طرق التجارة القادمة من اذربيجان وارمينيا والشام، كما كانت الكوفة كذلك مركز للتجارة على طرق الصحراء وهي بداية طرق الحج وملتقى القوافل التجارية في الجزيرة العربية واصبح سكان العراق وسطاء فعالين في تجارة العالم .

٢-الطلب على السلع والبضائع :- ان زيادة الثروة وبروز مظاهر الترف والغنى شجعت على طلب السلع الثمينة والنادرة من الجواهر والحلي الثمينة والاثاث والملابس والسلع الكمالية والمواد الغذائية وغيرها، قادت الى زيادة الاتصال التجاري مع العالم الخارجي وغدت الكثير من الموانئ والمدن العربية الاسلامية مراكز تجارية تزخر بالسلع والبضائع المختلفة.

٣-تشجيع الدولة للتجارة :- لقد اسهمت الدولة العربية الاسلامية في تشجيع التجارة لما كانت تدر عليها من موارد مالية كبيرة لبيت المال من جهة وزيادة الثروة لدى التجار وذلك تلبية لحاجة الخلفاء والامراء والاغنياء من السلع المختلفة. وقد بالغ الخلفاء الامويين والعباسيين في تشجيع التجار على استيراد وتصدير السلع لدرجة ان بعضهم اعفوا التجارة من الضرائب بل وقدموا لهم الهدايا في بعض الاحيان .

٤-السفارات وعقد الاتفاقات التجارية:- حرص الخلفاء العباسيون على نشاط التجارة وحماية التجار في دول العالم فقاموا بأرسال البعوث والسفارات الى الدول الاجنبية لعقد الاتفاقات ومعاهدات الصداقة لتأمين ارواح واموال التجارة في تلك البلدان .

وتشير التواريخ الصينية الى ان هناك خمسة عشرة سفارة عربية وصلت الى البلاط الصيني الفترة بين ١٣٣-١٥٤ه. واستمر الخلفاء العباسيون في توثيق هذه الصلات فمن ذلك ارسال ملك الهند

سفارة الى الخليفة الرشيد ومعها هدايا من سيوف وثياب. وكانت هذه السفارات تهدف الى حماية التجار ونشاط حركة التجارة مع العالم الخارجي .

٥-حماية التجارة وطرق التجارة :-اصبح من الضروري بعد نشاط حركة التجارة واتساع فعاليات التجارة الداخلية والخارجية على الدولة حماية التجار والمحافظة على ارواحهم واموالهم وذلك بتأمين اقامتهم في المراكز التجارية فأنشأت في المدن والموانئ الفنادق والخانات والاسواق والحمامات لتسهيل اقامة التجار الاجانب فضلاً عن التجار العرب المسلمين الوافدين من اقاليم الدولة واصبح التاجر يأمن على نفسه واموله.

وبالإضافة الى ذلك فقد بدأت بذلت الدولة عناية كبيرة بحماية طرق المواصلات والعناية بها وتزويد القوافل التجارية بالحراس كما قامت بإصلاح الطرق وانشاء الجسور والقناطر لتسهيل مرور القوافل التجارية. كما اهتمت بحماية التجارة البحرية بتزويد السفن التجارية بالحراس لحمايتها من القراصنة .

٦-نشاط العمليات التجارية والمصرفية:- كان من اثار نشاط التجارة ان تدفقت الاموال على التجار وظهرت الحاجة الى ايجاد وسائل نقل الاموال من بلد الى اخر، وايجاد اماكن لحفظها وتداولها وصرفها مما ادى الى ظهور النظام المصرفي الذي بدأ يشكل بيوتات مالية يشارك فيها الصيارفة واصحاب الاموال فتكونت الشركات المالية التي كانت تقوم بعمليات الصيرفة وقبول الودائع من التجار ثم توسعت اعمالها فشملت تمويل النقود وبطريقة السفاتج والصكوك، مما ادى الى تسهيل نقلها وتوسيع التجارة .

وسائل التعامل التجاري

استخدم العرب قبل الاسلام النقود الذهبية والفضية في التعامل التجاري بنوعيها الدينار والدرهم وكان سعرها يتحدد تبعاً لقيمة الفضة والذهب ولمقدار ما فيها من معدن اضافة الى التطورات التجارية .

كما استخدم العرب نظام المقايضة (طريقة المبادلة بالسلع). ولما توسعت التجارة اثر توسع حركات التحرير والفتوح في عصر الراشدين والامويين فقد استخدموا الى جانب النقود في عمليات التبادل التجاري الصكوك والسفاتج فهي من وسائل الدفع المأمونة من الضياع وخفيفة الحمل وبعيدة عن تناول اللصوص. وقد شاع استعمالها في العصر الاموي لدرجة ان واردات بعض اقاليم الدولة كانت ترسل بسفاتج واتخذت السفتجة لتصفية السحابات بين التجار دون الحاجة الى استخدام النقود ولم تكن السفاتج قابلة للتحويل لغير صاحبها. فهي تشبه الكمبيالة في بنائها واستعمالها واستخدم الصك وسيلة لدفع الاموال في المعاملات التجارية.

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة/الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: العلوم الانسانية والعقلية في الدولة العربية الاسلامية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية

العلوم الانسانية والعقلية في الدولة العربية الاسلامية:

هي العلوم التي اقتضاها الإسلام والتمدن الإسلامي على ما تقدم وتقسم إلى ثلاثة أقسام:

اولاً: العلوم الشرعية وهي العلوم الدينية الإسلامية وتشمل :

أ_ علوم القران

ب _ علوم الحديث

ج_ الفقه الاسلامي

ثانياً: العلوم الإنسانية وتشمل :

أ_ علوم اللغة العربية وآدابها :وهي التي اقتضاها الإسلام ضمناً فاحتاجوا إليها في ضبط قراءة القرآن أو تفسيره أو تفهّمه وتفهّم الحديث.

ب_ التاريخ والجغرافية.

ثالثاً: العلوم العقلية :

1. **علم الطب**
2. **الكيمياء**
3. **الفلك**
4. **المنطق**
5. **الفلسفة**
6. **علم النبات**

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة/ الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: الرحلة وآدابها في الدولة العربية الاسلامية

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية

الرحلة وآدابها في الدولة العربية الاسلامية:

الرحلة مشتقة من الارتحال وهي تعني الانتقال من مكان لآخر؛ لتحقيق هدف معين، ماديا كان ذلك الهدف أو معنويا.

والرحلة متصلة بتاريخ الإنسان منذ أقدم العصور. فأول رحلة قام بها الإنسان هي رحلة من بساتين الجنة إلي سطح الأرض. و إليه أشار قوله تعالي: قلنا اهبطوا منها جميعا.

تتعدد الدوافع التي تحمس الإنسان للرحلات، وتختلف من شخص إلى آخر، ومن قوم لقوم، ومن عهد لعهد، إلا أنها في الأغلب لا تخرج عن أن تكون:

١- دوافع دينية:

وهذا القسم يتعدد بتعدد أنواعه:

أ- الهجرة: الخروج من دارالحرب إلى دارالإسلام، لما نهي عن العمل بالشريعة، وعن القيام بالشعائر.

ب – أداء فريضة الحج: وهي فرض بالنسبة لحجة العمر لمن استطاع إليه سبيلا.

ج- الرحلة للجهاد أو الرباط في سبيل الله.

د- الرحلة بقصد العبرة والاتعاظ. (قل سيروا في الأرض فانظروا، كيف كان عاقبة المكذبين)

هـ- تبليغ الدعوة إلى أقطارالعالم.

٢- دوافع علمية أو تعليمية:

بغرض الاستزادةمن العلم في منطقة أخرى من العالم، ذاع صيت أبنائها في مجالات العلوم كالحديث والفقه والطب والهندسة وغيرها.

ومن قبيل ذلك أيضا رحلات البحوث العلمية والكشوف الجغرافية.

٣- دوافع سياسية:

كالوفود والسفارات التي يبعث بها الحكام إلى حكام الدول الأخرى؛ لتوطيد العلاقات، ولتبادل الرأي.

٤- دوافع حربية:

وكانت لا تهدف غالبا إلاَّ إلى التوسُّع في الأرض على حساب الأمم الضعيفة؛ بغرض استغلال مواردها، وفرْض سيادتها والسيطرة عليها.

٥- دوافع سياحية و ثقافية:

تصدر عن رغبة في الطواف نفسه والسفر لذاته، وحب التنقل وتغيير الأجواء، ومعرفة الجديد من خلق الطبيعة والبشر، وقد تكون لمعرفة المعالم الشهيرة كالآثار والمنارات وغيرها.

٦- دوافع اقتصادية:

للتجارة وتبادل السلع،أو لفتح أسواق جديدة لمنتجات محلية، أو لجلب سلع تتوافر في بلاد أخرى، وتندر في بلد المسافر.

وقد يكون هربا من الغلاء، وسعيا وراء الرخص.

وقد يكون للعمل.

٧- دوافع صحية:

كالسفر للعلاج أوالاستشفاء،أو إراحة النفس من ألوان العناء وتخليصها من الكدر كالارتحال إلى المناطق الريفية ونحوها.

وقد يكون هربا من الوباء والطاعون والتلوث.

٨- أغراض أخرى:

كالسخط على الأحوال، أو الهروب من العقوبة.

مفهوم أدب الرحلات:

إن هذا الفن من فنون الأدب العربي لم يظهر تحت مسمى أدب الرحلات، وإنما كان يظهر أحيانا تحت خانة «كتب التاريخ أو الجغرافيا أو السيرة الذاتية أو كتب الاعتراف أو أدب الاعتراف».. وهكذا فإن هذه التسمية «أدب الرحلات» تسمية وليدة هذا العصر وما شهده من دراسات ومصطلحات وتقسيمات لفنون وألوان المعرفة الأدبية.

وعلى رغم هذا فإن المشكلة فيما يطلق عليه أدب الرحلات لاتزال قائمة من حيث عدم وجود تعريف دقيق لهذا الفن يؤطر حدوده.

أنسب التعاريف ما يلي:

هو نوع من الأدب الذي يصور فيه الكاتب ما جرى له من أحداث، وما صادفه من أمور في أثناء رحلةٍ قام بها إلى أحد البلدان.

أويملي أو يحدث مشاهداته ومشاعره تجاه ما سمع وما رأى، ويسطر ذلك شخص آخر.

موضوع أدب الرحلة:

كل ما يراه المغترب الرحال ويعايشه ويقرأه عن ملامح بلد أجنبى بعادات، وتقاليد سكانه، وخلفيته السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأحداث يعايشها الأديب ومواقف تأثر بها، وهموم عانى منها في ذلك البلد الأجنبي، طالت أم قصرت مدة إقامته فيها، ومشاعر تختلج فى نفس المغترب تجاه الأمور السابقة، و كذلك جغرافيا ذلك البلد.

أسباب نشأة أدب الرحلة:

سبق أن أناسا في كل عصر ومصر في رحلات دائبة،ولم تتوقف الرحلة منذ أقدم العصور: وبعضهم كان يدوِّن رحلته، ويسجلها قصة باقية عبر العصور.

فمن أسباب نشأة أدب الرحلة وتدوين الرحلات:

١- أن يطلب الحاكم من الرحالة تدوين الرحلة.

٢- أو يطلب الأصدقاء ذلك.

٣- وقد تكون رغبة الرحالة أنفسهم في إفادة القراء وتثقيفهم بالجديد، وتعريفهم بتاريخ البلدان وحضارتها وشعوبها، وأبرز معالمها وعجائبها وعاداتها وتقاليدها.

٤- ومن الأسباب أيضاً أن يهتدي المسافرون بهذه الرحلة المدونة فتكون دليلاً لهم.

٥- وكذلك لإبراز مناسك الحج والعمرة، وإعانة المسلمين على معرفة الديار المقدسة وكيفية الوصول إليها والتجول فيها.

نشأة أدب الرحلة وتطوره:

العصور التي مر بها أدب الرحلات ثلاثة على النحو الآتي: العصر القديم والوسيط والحديث.

العصرالقديم (منذ أقدم العصور إلى القرن الثالث الهجري، الموافق للقرن التاسع الميلادي)

سبق أن الرحلات متصلة بتاريخ الإنسان، ومن الأمور الفطرية إخبار الرحالة بما رآه وسمعه وشعر به في رحلته، وحبُ الاستطلاع في الآخرين من أقاربه وأصحابه.

إذن أدب الرحلة الشفوي – كما يقتضي العقل – ما زال يساير الرحلات المستمرة منذ أقدم العصور كما تشير إليه الأساطير الأولى.

من القرن الثالث الهجري «القرن التاسع الميلادي» إلى بداية النهضة العربية)

هذا هو عصر النضج والازدهار في أدب الرحلة بشكل عام ولا سيما في أدب الرحلات العربي، وإسهامات المسلمين في هذا العصر في حقل أدب الرحلات أكثر من غيرهم على الإطلاق.

ومن أشهر الكتب في أدب الرحلات العربي في هذا العصر:

القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)

كتاب الأقاليم، والبلدان الكبير، والبلدان الصغير، وأنساب البلدان: للغوي المؤرخ هشام الكلبي(ت حوالي ٢٠٦هـ).

سلسلة التواريخ لسليمان التاجر، قام برحلات عبر المحيط الهندي و المحيط الهادي إلي بلاد الصين رجاء أن ينقل عروض الهند و الصين إلي البلاد العربية.

القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)

مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمسعودي

رحلة ابن فضلان: لأحمد بن فضلان، إن ملك البلغار طلب من الخليفة المقتدربعثة . فترتب عليه أن أرسل الخليفة سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م بعثة، جعل رياستها لابن فضلان. فقام بمهمته بشكل جيّد.

صور الأقاليم لأحمد بن سهل، أبو زيد البلخي(٢٣٥ - ٣٢٢هـ/٨٤٩-٩٣٤م)

كتاب البلدان: لقدامة بن جعفر

صورة الأرض: لمحمد أبو القاسم بن حوقل(ت ٣٦٧ هـ/٩٧٧م)

عجائب البلدان: لمسعر بن مهلهل أبي دلف

القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)

تحقيق ما للهند من مقولة، مقبولة في العقل أو مرذولة للبيروني (ت ٤٤٠هـ) وغيرهم الكثير

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة/ الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: حركة الترجمة ودورها في الدولة العربية الاسلامية

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية

حركة الترجمة ودورها في الحضارة الإسلامية
حركة الترجمة ودورها في الحضارة الإسلامية، والمدارس التي ازدهرت بها ومدى تأثر الإسلام بالحضارات اليونانية والهندية والفارسية :

عندما ظهر الإسلام وفتح المسلمون فارس والعراق والشام ومصر في القرن ٧م، رؤوا ما في هذه البلاد من مدارس، مثل مدرسة الإسكندرية (تأسست ٣٣١ ق.م) ومدرسة أنطاكيا شمال الشام (تأسست ٣٠٠ ق.م) تحتضن حضارة اليونان وفكرهم، ولم يكونوا على جهل بهذه الثقافات جهلا تاما، لأن بعض المؤثرات الثقافية من المدارس السابقة تسربت إليهم. وبفضل ما أثاره الإسلام من حماسة للعلم وحثهم على التسامح إزاء الديانات الأخرى أدى ذلك إلى تزود المسلمين بقسط نافع من الثقافات التي التقوا بها ولم يكن السبيل إلى معرفتها إلا بترجمتها.

نشأة حركة الترجمة :
هناك رأيان مختلفان حول نشأة حركة الترجمة في الحضارة الإسلامية:

الرأي الأول :أنها ترجع إلى أوائل العصر الأموي
- ويقول هذا الرأي أن الجذور الأولى لحركة الترجمة إلى العربية في أوائل العصر الأموي، اذ ذكر في المصادر أن خالد بن يزيد بن معاوية -والملقب بحكيم آل مروان- أرسل إلى الإسكندرية في طلب بعض الكتب في الطب وعلم الصنعة (الكيمياء) لترجمتها إلى العربية، وذلك بعدما أقصى عن الخلافة طواعية.

يقول عنه ابن النديم: وقد ذكر في "الفهرست" أن خالد كان يسمى حكيم آل مروان وكان فاضلا في نفسه وله محبة في العلوم، فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونان الذي نزلوا مصر وتفصحوا بالعربية وكان هذا أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة.

ويقول عنه ابن خلكان: وصف خالد بن يزيد بقوله أنه كان أعلم قريش بفنون العلم، وله كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان متقنا لهذين العلمين.

ويقول عنه الجاحظ: قال عنه أنه كان أول من أعطى الترجمة والفلاسفة وقرب أهل الحكمة ورؤساء كل صنعة.

- ويقال أن خالد بن يزيد استقدم من الإسكندرية راهبا بيزنطيا اسمه مريانس، وطلب منه أن يعلمه علم الصنعة، ولم يكتفي بذلك وإنما طلب من آخر اسمه اصطفن ترجمة ما أتى به مريانس إلى العربية.

- وقد اتجه بعض الباحثين الأوروبيين المحدثين أن يشككوا فيما نسب إلى خالد بن يزيد من جهود في الترجمة إلى العربية مستهدفين غمس الإسلام وطمس دوره في ظهور أعظم حضارة عرفتها البشرية في العصور الوسطى، وفي ذلك شككوا أيضا في شخصية جابر بن حيان الكوفي (القرن ٢ ﻫ) الذي يعتبر أبا لعلم الكيمياء، وأيضا شككوا في قسطنطين الأفريقي الذي ينسب إليه ترجمة مؤلفات العرب في الطب إلى اللاتينية مما مهد لظهور مدرسة سالرنو الطبية. وقد ذهب الكاتب لوتسيان كاسيموفتش إلى التشكيك في شخصية محمد في كتابه "لم يكن هناك محمد إطلاقا" .

- ومن الخلفاء الأمويين الذين استكملوا جهود الترجمة بعد خالد بن يزيد عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١ ﻫ) حيث اصطحب معه عند ذهابه إلى الخلافة في المدينة أحد علماء مدرسة الإسكندرية، بعد أن أسلم على يديه ابن

أبجر واعتمد عليه في صناعة الطب. وقد قام الخليفة عمر بن عبد العزيز أيضا بنقل علماء مدرسة الإسكندرية إلى مدرسة أنطاكيا سنة ١٠٠هـ.

لكن هذا لا يعني أن مدرسة الإسكندرية أغلقت بل ظلت قائمة في العصر العباسي ومن أشهر أطبائها:
١- بليطان الذي اعتمد عليه هارون الرشيد (١٧٠-١٩٤ ه) في علاج جارية له.
٢- سعيد بن توفيل كان طبيب أحمد بن طولون (٢٥٤- ٢٧٠ ه).

المدارس التي ازدهرت بالعلوم والترجمة

مدرسة الاسكندرية :

إلا أن انغماسها في الجدل الديني حول بعض القضايا المسيحية وبعدها نسبيا عن مركز الخلافة خاصة في العصر العباسي، جعل تأثير مدارس الشرق وخاصة جنديسابور يبدو أكثر قوة.

مدرسة جنديسابور
اشتهرت هذه المدرسة بدراسة الطب وفيها ترجمت مؤلفات اليونان في الطب إلى السريانية وبعد ذلك نقلت إلى العربية، وينتسب إلى هذه المدرسة أطباء أسرة بختيشوع الذين اشتهر منهم من عالجوا الخلفاء العباسيين الأوائل.

مدرسة حران
وكانت مركزا للأثينيين الصابئة، وهم من السريان الذين اختلطوا باليونانية الوثنيين الفارين من الاضطهاد المسيحي، وينسب إلى هذه المدرسة: ثابت بن قرة الصابئي وله مؤلفات عديدة في الطب وعمل في خدمة الخليفة المعتضد العباسي (٢٧٩-٢٨٩ ه) وكان من ذريته سنان بن ثابت الذي حظي برضاء الخليفة القاهر. كما اشتهرت مدرسة حران بالفلك وينسب إليها في هذا المجال:
- عبد الله محمد البتاني - أبوجعفر الخازن.

الرأي الثاني :الرأي الأصح في نشأة الترجمة
أن حركة الترجمة ترجع إلى صدر الإسلام في عهد الرسول الكريم ﷺ وبتكليف منه، فنُقل عن الصحابة رضوان الله عليهم: "من عرف لغة قوم أمن شرهم" . ومن أشهر من تعلم السريانية في عهد الرسول هو زيد بن ثابت رضي الله عنه، وقد تعلمها في ستين يوما وتعلم كذلك الفارسية والرومية.

وأقدم بردة في الإسلام تعود إلى سنة ٢٢هـ، وعليها نص باسم عمرو بن العاص رضي الله عنه، وبه ثلاثة اسطر باليونانية والترجمة بالعربية تحتها، وبالتالي الترجمة ظهرت في صدر الإسلام وليس منذ العصر الأموي.

تطور حركة الترجمة وازدهارها
أخذت حركة الترجمة إلى العربية تتسع وتزداد قوة في العصر العباسي بفضل:

١- تشجيع الخلفاء العباسيين ورعايتهم لهم، وقد فتحوا بغداد أمام العلماء وأجزلوا لهم العطاء وأضفوا عليهم ضروب التشريف والتشجيع بصرف النظر عن مللهم وعقائدهم. في حين أن حركة الترجمة في العصر الأموي كانت محاولات فردية لا يلبث أن تذبل بزوال الأفراد.

٢- غدت ركنا من أركان سياسة الدولة، فلم يعد جهد فردي سرعان ما يزول بزوال الأفراد سواء حكام أوغير ذلك بل أصبح أمرا من أمور الدولة وركنا من أركانها.

وفي حين أن الترجمة في العصر الأموي اقتصرت على الكيمياء والفلك والطب، نجد أنه في العصر العباسي صارت أوسع نطاقا بحيث شملت الفلسفة والمنطق والعلوم التجريبية والكتب الأدبية.

من أمثلة اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلماء والمترجمين
الخليفة أبا جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨هـ)
وقد عني بترجمة الكتب إلى العربية سواء من اليونانية أو الفارسية، وفي تلك المرحلة نقل حنين بن إسحاق بعض كتب أبقراط وجالينوس في الطب ونقل ابن المقفع كتاب "كليلة ودمنة" من الفهلوية.

الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ)
عندما كثر أعداد العلماء في بغداد أنشأ لهم دار الحكمة؛ لتكون بمثابة أكاديمية علمية يجتمع في رحابها المعلمون والمتعلمون وحرص على تزويدها بالكتب التي نقلت من آسيا الصغرى والقسطنطينية.

الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ)
ازداد اهتماما ببيت الحكمة، فوسع من نشاطها وضاعف العطاء للمترجمين وقام بإرسال البعوث إلى القسطنطينية لاستحضار ما يمكن الحصول عليه من مؤلفات يونانية في شتى ألوان المعرفة، فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن مطر، وابن البطريق فاخذوا مما اختاروا وقد ذكر ابن النديم انه كان بين المأمون وإمبراطور القسطنطينية مراسلات بهذا الشأن.

من أشهر المترجمين في العصر العباسي
- ثيوفيل بن توما الرهاوي.
- جورجيس بن جبرائيل.
- يوحنا بن ماسويه.
- الحجاج بن يوسف الكوفي.
- ثابت بن قرة.
- حنين بن إسحق.

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة/ الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: العلوم العقلية عند العرب المسلمين

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية

العلوم العقلية عند المسلمين

الطب:

اهتم العلماء المسلمين بتطوير الحضارة الإسلامية بل والعالم اجمع وهذا عن طريق معرفة علم الطب وتطويره، لان الطب ظهر منذ وجد الإنسان على ظهر الأرض، لذا اهتم علماء المسلمين بالدراسة والتجريب والتأليف، فانتهي بهم المطاف إلى تخليد متأثر وابتكارات مهمة في علم الطب، ولذلك قمت بعمل بحث عن الطب، كي افتح ملف كامل عن دور علماء المسلمين في الطب.

تعريف الطب

الطب هو من اهم العلوم العقلية التي تناولها الإنسان، لأنها دخلت في الاهتمام بصحة الإنسان والاعتناء به، فالطب يعتبر فرع من فروع الطبيعيات لأنه يخص عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك المرض.

الطب قبل الإسلام

أن بدايات الطب ظهر منذ وجد الإنسان على ظهر الأرض وهو يهتدي بالهام ربه إلى أنواع من التطبيب تتفق مع مستواه العقلي وتطوره الإنساني، وكان ذلك النوع يعرف بالطب البدائي انسجاما مع المستوى الحضاري للإنسان.

الطب بعد ظهور الإسلام

يعد علم الطب من أوسع مجالات العلوم الحياتية التي كان المسلمين فيها إسهامات بارزة على مدار عصور حضارتهم الزاهرة، وكانت تلك الإسهامات على نحو غير مسبوق شمولا وتميزا وتصحيحا للمسار، ولم يقتصر إسهام الحضارة الإسلامية في مجال العلوم الطبية على اكتشاف الأمراض المختلفة، ووصف الأدوية المناسبة لعلاج هذه الأمراض، بل اتسع وامتد إسهام المسلمين في الحضارة الطبية حتى بلغ مرحلة التأسيس لمنهج تجريبي دقيق يتفوق ويسمو على مناهج المدارس الطبية التقليدية التي كانت سائدة قبل الإسلام، كالصينية والهندية والبابلية والمصرية واليونانية والرومانية بل والمدرسة العربية قبل الإسلام، فعلى الرغم مما وصلت إليه هذه الحضارات القديمة من مقدرة فائقة على اكتشاف الأمراض وبعض علاجاتها، فإن سيطرة كهنة المعابد والأديرة في هذه الحضارات القديمة على مهنة الطب قد أدخلت فيها كثيرًا من الخرافات والأوهام المتعلقة باعتقاد سيطرة بعض الأرواح الشريرة على جسد الإنسان مما يسبب له معاناة المرض والوجع، ومن ثم فقد مزجوا بين العلاج بالمفردات الطبية والطلاسم والتعاويذ السحرية.

دور علماء المسلمين في الطب

يعد الطب عند المسلمين من اهم الإنجازات العربية الإسلامية، ذلك لان العرب المسلمين لم يكتفوا بما توصلوا به غيرهم وبما كان لديهم، وإنما قاموا بالدراسة والتجريب والتأليف، فانتهي بهم المطاف إلى تخليد متأثر وابتكارات مهمة في هذا الحقل، من بينها التخصص الذي ظهر نتيجة كثرة عدد الأطباء في البلاد الإسلامية، ولذلك سوف أقوم بتوضيح تلك التخصصات لتوضيح عبقرية العقل العربي المسلم.

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الثالثة/ الكورس الثاني

أستاذ المادة : الاستاذ الدكتور إيمان محمود حمادي العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : الحضارة العربية الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arab Islamic civilization

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: علم الرياضيات

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية

علم الرياضيات:

و في مجال الرياضيات هناك علماء مسلمون كثيرون و الخدمات التي قدموا للعالم الإسلامي و لكل العالم تدفعنا أن نرى من واجبنا بيان بعض هذه النشاطات و الإنجازات لكي نتعرف عليها أكثر من القبل بصورة موجزة و يهدف هذا المقال إلى بيان مستخلص من سيرة كبار العلماء في القرون المختلفة راجين الله تعالى أن نكون من أتباعهم.
تعد الحضارة الإسلامية من المرتكزات الأساسية وأحد الروافد الكبرى للحضارة البشرية لأصالتها وشموليتها وإنسانيتها بالإضافة إلى المنهج العلمي الذي كان الصفة المميزة لنتاجات علماء الأمة . لذلك فإن الأعمال العلمية الإسلامية اتصفت بالوضوح والدقة والجدية وبذلك يكون علماؤنا قد أضافوا إشعاعا جديدا لحضارة أمتهم الذي اعترف بفضلها كبار مؤرخي العالم ورجاله . ومنهم العالم بريفو الذي قال : (إن العلم أجل خدمة أسدتها الحضارة العربية إلى العالم الحديث وللعرب الفضل الكبير في تعريف أوروبا بالمعرفة العلمية ، وإن العلم الأوروبي سيبقى مدينا بوجوده إلى العرب) . ولقد احتلت العلوم الرياضية مركزا مهما في حضارتنا الإسلامية حيث اهتم بها المسلمون اهتماما واضحا ، ويظهر ذلك من خلال النظريات والأفكار الرياضية المتطورة التي قدمها المسلمون . وقد ساعدت جملة من العوامل على تقدمهم في ذلك المجال العلمي المهم في طبيعة العقلية العربية المتفتحة صافية الذهن التي عمل الإسلام على تبلورها، اذ ان القرآن الكريم عدّ التأمّل والتفكر في خلق الله في جملة المفاهيم الإسلامية التي لا بد للمسلم أن يأخذ بها، بالإضافة إلى تأكيده على ضرورة الاهتمام بالعلوم بصورة عامة ، كذلك فإن القرآن الكريم احتوى على الكثير من الأمور التي لا بد من معرفتها والمتعلقة في أسس العبادة وأن العمل لا يتم إلا بعد معرفة بعض الجوانب الرياضية وكان ذلك في جملة العوامل التي دعت العرب والمسلمين إلى الاهتمام أكثر في دراسة وفهم الرياضيات للاستفادة منها سواء في تحديد مواقيت الصلاة وبداية الأشهر الهجرية وأهمها رمضان المبارك وشهر الحج وبقية الأشهر الحرم عموما وتحديد اتجاه القبلة وقسمة المواريث والغنائم . تطور الرياضيات لقد تطورت العلوم الرياضية تطورا سريعا على أيدي علماء الإسلام الذين سجلوا ابتكارات رياضية مهمة في حقول الحساب والجبر والمثلثات والهندسة، وقد أثارت أعمالهم إعجاب ودهشة علماء الغرب ، وقد أشاد الكثيرون منهم بفضل علماء المسلمين والعرب ومآثرهم الرياضية ، فقد ذكر سيدو : (إن للعرب عناية خاصة بالعلوم الرياضية كلها فكان لهم القدح المعلى وأصبحوا أساتذة لنا في هذا المضمار بالحقيقة) . أما روم لاندو فقال : (على أيدي العرب دون غيرهم عرفت الرياضيات ذلك التحول الذي مكنها

آخر الأمر أن تصبح الأساس الذي قام عليه العالم الغربي الحديث ن فلولا الرياضيات كما طورها العرب كان خليقا بمكتشفات كوبرينكوس وكلبرت وديكارت ولاينبز أن يتأخر ظهورها كثيرا) . أما هوبر فذكر أن التقدم الوحيد في الرياضيات الذي ابتدأ في عصر بطليموس وحتى عصر النهضة كان من جهة العرب فقط . أما في أوروبا فكانت جميع فروع الرياضيات من الجمود الذي شلّ الفكر بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية . العلماء المسلمين وكان للعلماء المسلمين اليد الطولى والفضل الأكبر في تطور العلوم الرئيسية وعلى رأسها الرياضيات بكل علومها المعقدة ومنها الجبر والهندسة والحساب والمقابلة وأقسام العدد والعددان المتحابان وخواص الأعداد والكسور والضرب والقسمة والمساحة للأشكال الهندسية وقوانين الأشكال الهندسية والجذور والإحصاء وغيرها من العلوم الرياضية المعقدة ، وكان علماء المسلمين من أهل الرياضيات أعلاما ، منهم :

علماء القرن الثالث

أ. الخوارزمي محمد بن موسى المتوفى بعد سنة ٢٣٢ هـ . (ت ٢٣٢ ق) يعتبر من أوائل علماء الرياضيات المسلمين حيث ساهمت أعماله بدور كبير في تقدم الرياضيات في عصره. اتصل بالخليفة العباسي المأمون وعمل في بيت الحكمة في بغداد وكسب ثقة الخليفة إذ ولاه المأمون بيت الحكمة كما عهد إليه برسم خارطة للأرض عمل فيها أكثر من ٧٠ جغرافيا، وقبل وفاته كان الخوارزمي قد ترك العديد من المؤلفات في علوم الفلك والجغرافيا ومن أهمها كتاب «الجبر والمقابلة» الذي يعد أهم كتبه وقد ترجم الكتاب إلى اللغة اللاتينية في سنة ١١٣٥م وقد دخلت على إثر ذلك كلمات مثل الجبر Algebra والصفر Zero إلى اللغات اللاتينية.

كما ضمت مؤلفات الخوارزمي كتاب «الجمع والتفريق في الحساب الهندي»، وكتاب «رسم الربع المعمور»، وكتاب «تقويم البلدان»، وكتاب «العمل بالأسطرلاب»، وكتاب «صورة الأرض» الذي اعتمد فيه على كتاب «المجسطي» لبطليموس مع إضافات وشروح وتعليقات، وأعاد كتابة كتاب الفلك الهندي المعروف باسم «السند هند الكبير» الذي ترجم إلى اللغة العربية زمن الخليفة المنصور فأعاد الخوارزمي كتابته وأضاف إليه وسمي كتابه «السند هند الصغير.«

وقد عرض في كتابه «حساب الجبر والمقابلة» أو «الجبر» أول حل منهجي للمعادلات الخطية والتربيعية. ويعتبر مؤسس علم الجبر، (اللقب الذي يتقاسمه مع ديوفانتوس) في القرن الثاني عشر، ولقد قدمت ترجمات اللاتينية عن حسابه على الأرقام الهندية، النظام العشري إلى العالم الغربي. نقح الخوارزمي كتاب الجغرافيا لكلاوديوس بطليموس وكتب في علم الفلك والتنجيم.

كان لإسهاماته تأثير كبير على اللغة. فالجبر، هو أحد من اثنين من العمليات التي استخدمهم في حل المعادلات التربيعية.

عمل الخوارزمي الحسابي كان هو مسؤول عن إدخال الأرقام العربية على أساس نظام الترقيم الهندي العربي المطور في الرياضيات الهندية الذي يحتوي على النظام العشري، إلى العالم الغربي. مصطلح «الخوارزمية» مستمد من ألجورسم، أسلوب الحساب بالأرقام الهندية والعربية الذي وضعه الخوارزمي. كلا من كلمتي «خوارزمية» و«ألجوريسم» مستمدين من الأشكال اللاتينية لاسم الخوارزمي Algoritmi و Algorismi على التوالي.

ولقد قام بمعالجة موضوعات الجبر مستقلة عن نظرية الاعداد وموضوعات الحساب أيضآ. وهو

اول من ادخل الصفر إلى الاعداد لتكون الاعداد الطبيعية، حيث كان نظام العد يعتمد على اسلوب قديم بلا صفر وبادخاله نظام الصفر تحول الحساب الى النظام العشري المعروف في الجمع والطرح حيث استخدم فيما بعد باوروبا ومختلف انحاء العالم عن طريق ترجمة مخطوطاته الى اللاتينية.

ب) أحمد بن عبد الله المروزي الملقب بـحبش الحاسب أو الحكيم حبش عاش في عصر المأمون والمعتصم الخلفاء العباسيون إلا أن الكتب لم تشر إلى سيرة حياته وذكر ابن النديم في الفهرست انه بلغ المائة من العمر ينتسب إلى مدينة مرو في إقليم خراسان بإيران.
قضي عمره في مطالعة معظم علوم عصره إلا أنه تميز في مجالات علوم الفلك وآلات الرصد.
يقال أنه أول من وضع جدول للظل وظل التمام.
و استفاد حبش حاسب، لأول مرة من ظل الزاوية و يبدو أنه كان على علم بالاستفادة من جيب و تمام جيب و ظل تمام.
و للمروزي مؤلفات كثيرة و منها:
مؤلف على مذهب الهند وعمل فيه الزيج على مذهب السند هند وخالف فيه الكثير من العلماء مثل الفرازي والخوارزمي؛ «الزيج الممتحن» وهو أشهر أعماله وقد كتب البيروني عن هذا الزيج؛ كتاب «الابعاد والاجرام»؛ كتاب «الخائم والمقاييس»؛ كتالب «العمل في الاسطرلاب"
ج) أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي (٧٨٧ - ٨٨٦)، والذي يعرف في الغرب باسم ألبوماسر(Albumaser) ، هو فلكي ورياضياتي فارسي ولد في «بلخ شرقي خراسان» والتي تقع حالياً في «أفغانستان.«
و من كتبه «اتصال كواكب و قرانات»، «مواليد والادوار» و «الالوف» اشاره كرد.

د) بنو موسى: محمد (أبو جعفر) وأحمد والحسن بن محمد بن موسى بن شاكر، رياضيون وفلكيون ومشتغلون بالحيل (الميكانيكا)، أخوة شعوب إيرانيةون من خراسان، عاشوا في القرن التاسع الميلادي. اتصلوا بالخليفة المأمون وبرعوا في علومهم وجذبوا حولهم علماء وأطباء ومترجمين كثيرين.
*** أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر (قبل ٨٠٣ - ٨٧٣) وقد برع في الفلك والهندسة والجغرافيا والفيزياء.**
*** أحمد بن موسى بن شاكر (٨٠٣ - ٨٧٣) وقد برع في الهندسة والميكانيكا.**
*** الحسن بن موسى بن شاكر (٨١٠ - ٨٧٣) وقد برع في الهندسة والجغرافيا.**
قد بحث بنو موسى في مراكز الثقل، وحددوا طرق استخدام ثقل الجسم المحمول، أي النقطة التي يتوازن عندها ثقل الجسم والحامل. وابتدعوا طريقة تقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية، وتكوين الشكل الاهليجي مستخدمين دبوسين وخيط يساوي طوله ضعف طول المسافة بين الدبوسين وقلم يتحرك في نهاية الخيط المشدود.يكاد يكون من المستحيل فصل أعمال بني موسى كلاً على حدة، أو عن أعمال مساعديهم من افذاذ العلماء الذين عملوا معهم. ولعل أهم ما خلفوه من ترجمات هو كتاب ارشميدس (حول قياس الاشكال المسطحة والمستديرة) الذي ترجمه

جيراردو الكريموني إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر الميلادي تحت اسم «أقوال بني شاكر»، ودرسه أبرز زعماء النهضة الاوربية مثل روجر بيكون، ولهم أيضاً «كتاب الحيل»، المسمى أحياناً «حيل بني موسى» والذي نقل أخيراً إلى الإنجليزية، ويعتبر هذا الكتاب من أوائل الكتب التي ألفت بالعربية في علوم الحيل أو الميكانيكا، ويضم حوالي مائة تركيب مختلف في الوسائل الميكانيكية، ولهم كذلك كتاب «في مراكز الاثقال»، و«كتاب في القرسطون»، و«كتاب في قسمة الزاوية إلى ثلاثة أقسام»، و«كتاب في مساحة "